

■ شبابنا آمالنا ■

المصداقة والشباب

د. أحمد المجدوب

الدار المصرية اللبنانية

١٥٥
ص

لماذا هذه السلسلة؟

شبابنا آمالنا . .

صيحة تنطلق من احترامنا لهذه الفترة العمرية من حياة الإنسان ، ولعل هذا الاحترام ينال مع المراحل النائية السابقة كل الاعتبار ؛ لأن مرحلة الشباب من المراحل العمرية التي تتميز بالقابلية للنمو في النواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والتعليمية ، إلى جانب القدرة على الابتكار والمشاركة الفعالة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع الذي يعيشون بين جوانبه ، لأن الشباب هم عماد الأمة ، وأساسها الراسخ الذي يقوم عليه بنيانها . . فإن صلحوا صلح البناء كله ، وإن فسدوا أو اهتزت قيمهم ضعف البناء ، حتى لقد قيل في أحد الأقوال المأثورة : « أمة بلا شباب أقوىاء هي أمة بلا مستقبل . . محكوم عليها بالفناء ! » .

ولما كانت قضايا الشباب من أهم القضايا التي تهتم بها المجتمعات الساعية إلى التقدم ؛ فقد اهتمت « الدار المصرية اللبنانية » بإصدار سلسلة عن الشباب ليقراها الشباب العربي بنفسه ، فيستطلع فيها أمور يومه وغده ، ويقف على مشاكل حياته وقفة جد تثير له الطريق ، تعرفه بما يجب عليه فعله ، وذلك من خلال هذه السلسلة « شبابنا آمالنا » .

وقد حرص محررو هذه السلسلة على أن تخاطب الشباب مباشرة وليس الآباء أو الأمهات أو المعلمين ، فضمنوها موضوعات تمهم الشباب العربي من المحيط إلى الخليج ، حيث إن الاهتمامات بين البيئة العربية واحدة تقريبا ، وإن تباينت من بلد إلى آخر ! كما حرص محررو السلسلة على أن

تناقش بعض القضايا التي تقترب معهم وبهم من الكمال النهائي ، إيماناً منهم بأن هذه المرحلة قد يظهر خلالها بعض الاضطرابات السلوكية ، وبعض جوانب التفاعلات الاجتماعية التي يظهر فيها القبول تارة ، والرفض تارة أخرى . . إلى جانب أنها فترة يظهر فيها - كذلك - جوانب الانتهاء ، والمسئولية ، والعطاء ، إذا أعدت الإعداد السليم . . أو قد نرى فيها بعض الملامح السلوكية التي تجمع ببعض الشباب إلى طريق الاندفاع والثورة والرفض والتبرم والاعتراض ! لذا . . كانت المحاور الرئيسية التي تقوم عليها هذه السلسلة هي : الاهتمام بالجانب الثقافي المعرفي ، والجانب الأخلاقي الديني ، والجانب النفسى الاجتماعى ، والجانب الرياضى الترويحي ، بالإضافة إلى الجانب الإعلامى الإرشادى ، وأخيراً الجانب التأهيل المهني . . وذلك من خلال دراسات وآراء كبار الأساتذة والمفكرين التي تقوم قضايا ومشكلات الشباب من منظور أخلاقي ؛ حمايةً ووقايةً للشباب .

وإننا نقدم هذه السلسلة إيماناً منا بأن الشاب العربي الذي ينتسب إلى طائفة العاملين الجادين ؛ ينتسب بدوره إلى فئة الأبرار . . تلك التي تحرسها الملائكة لأنهم يعملون من أجل رفعة أوطانهم ، فتحفهم بدعوات صادقة ، وتحذرهم في نفس الوقت حين يتهددهم خطر الضلال الذي قد يضطرهم إلى القيام بكثير من الأعمال التي تنحرف بهم عن جادة الطريق .

. . والله الهادى إلى سواء السبيل . . .